



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Ahmed Mohamed Ahmed

College of Education – Kirkuk University

* Corresponding author: E-mail :

Ahmadalhmdany934@gmail.com

07701317545

Keywords:

Strategy
 constructive activities
 reading comprehension
 preparatory stage
 rhetoric

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 6 Sept 2024
 Received in revised form 24 Sept 2024
 Accepted 24 Sept 2024
 Final Proofreading 20 Apr 2025
 Available online 22 Apr 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

The Effect of the Strategy of Directed Constructive Activities in Developing Reading Comprehension among Fifth-grade Literary Students in the Subject of Rhetoric

A B S T R A C T

The research chose an experimental design for two groups, an experimental and a control group. They were intentionally chosen from the General Directorate of Education in Kirkuk Governorate, and randomly chose Al-Khansa Preparatory School for Girls, section (B) to represent the experimental group that will study the subject of rhetoric using the strategy of directed constructive activities, and section (A) to represent the control group that will study the same subject in the usual way. The research sample amounted to 60 female students, divided into 30 students in section (B), 30 students in section A. The researcher made an equivalent of the two research groups statistically in some variables before conducting the experiment, and prepared 80 behavioral objectives for teaching the specific experimental topics, and also prepared teaching plans for the students of the two research groups and then presented them to experts and specialists, and to measure reading comprehension, he prepared a reading comprehension test consisting of 25 paragraphs that were presented to experts and specialists and verified its validity and reliability. The researcher taught the students of the experimental and control research groups himself throughout the experiment period of 10 weeks, and applied the reading comprehension test to the students of the two research groups after completing the topics to be taught. The researcher used appropriate statistical methods in his research procedures and analysis of the results, and after analyzing the results statistically, it showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in reading comprehension, and there was a difference between the pre- and post-measurements of the students of the experimental group in the reading comprehension test.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.4.2025.20>

اثر الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة
 البلاغة

احمد محمد احمد / كلية التربية - جامعة كركوك

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي تعرف (أثر إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة)، اختار الباحث تصميماً تجريبياً لمجموعتين تجريبية وضابطة، واختار المديرية العامة لتربية محافظة كركوك قصدياً، واختار عشوائياً إعدادية الخنساء للبنات واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي

ستدرس مادة البلاغة بإستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة، وشعبة(أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغت عينة البحث(60) طالبة ،بواقع(30) طالبة في شعبة(ب)،(30) طالبة في شعبة (أ). كافأ الباحث بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات قبل إجراء التجربة ، وأعد (80) هدفا سلوكيا لتدريس موضوعات التجربة المحددة ،كذلك أعد خططا تدريسية لطالبات مجموعتي البحث ثم عرضها على الخبراء والمتخصصين ،ولقياس الفهم القرائي أعد اختباراً للفهم القرائي تألف من(25) فقرة تم عرضه على الخبراء والمتخصصين وثبتت من صدقه وثباته. درس الباحث طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه طوال مدة التجربة البالغة (10)أسابيع، وطبق اختبار الفهم القرائي على طالبات مجموعتي البحث بعد إنهاء الموضوعات المقرر تدريسها ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في إجراءات بحثه وتحليل النتائج،وبعد تحليل النتائج إحصائياً أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الفهم القرائي ، وظهر وجود فرق بين القياسين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية ، أنشطة بنائية ، الفهم القرائي ، المرحلة الإعدادية ، مادة البلاغة .

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث :

على الرغم من ان الحياة بطبيعتها تتسم بالتغير المستمر والتطور التقني لذا نواجه اليوم تحدياً كبيراً يتمثل بالسيل الهائل والسريع من المعلومات، والطفرات المعرفية الواسعة ، فلا تمر مدة من الزمن إلا وشهدنا اكتشافاً او تقدماً وفي المجالات كافة؛ مما جعل استقبال تلك المعلومات الهائلة بهذه السرعة امرأ صعباً، فنحن بحاجة لتطوير وسائلنا اللفظية والمرئية لأجل فهم كل المستجدات المتلاحقة، فبوابة الحاضر والمستقبل لا يمكن دخولها؛ إلا بفهم المقروء والتفكير المدبر لما يحيط بنا، وتلك مشكلة يواجهها طلبتنا، إذ إن القراءة والتفكير في كيفية مجاراة ما يدور حولنا بفهم متغيراته المستمرة وعلى الأصعدة كافة وفي مختلف المجالات يُعد بمثابة مشكلة لدى طلبتنا. وهذا ما أكدته الدراسات العراقية والعربية التي أثبتت ضعف مستوى الطلبة في مهارة الفهم القرائي كدراسة:(القيسي،1984) التي اشارت الى تدني مستوى الطلبة في مهارة الفهم القرائي إذ كان متوسط درجات الطلبة في هذه المهارة ضعيفاً ، اما دراسة (ابراهيم ،1985)، و دراسة(الخالدي،1998)، ودراسة (سلمان، 2005) فكان الفهم متدنياً ايضاً ، وغيرها من الدراسات، وقد استمر هذا التدني حتى الوقت الحاضر .

وقد لاحظ الباحث هذا الضعف من خلال التباحث مع عدد من مدرسي اللغة العربية ،إذ إن كثيراً من الطلبة يعانون من ضعف ملموس في تحقيق مهارات القراءة ومنها (فهم المقروء) ، التي أصبحت نتيجة البحوث والدراسات التربوية المتقدمة ، ركناً أساساً يستند إليه في القراءة ؛ فضلاً عن إن تطوير التربية في أي بلد من بلدان العالم يتطلب تنمية هذه المهارة التي يحتاجها المتعلم للبحث والتنقيب عن المعرفة في مصادرها المختلفة ثم الإفادة منها في تسهيل عملياته .

وان أسباب هذا الضعف يرجع إلى عوامل عدة منها : المعلم ، المتعلم ، المادة ، الطريقة ، الأسرة ، والمجتمع ، وهذه المتغيرات مشتركة تؤثر بوتيرات مختلفة مسببة الضعف في مهارة الفهم القرائي ، ومن أبرزها طرائق التدريس إذ تعد من العوامل المهمة والمؤثرة في مستوى الطلاب في تعليم القراءة والكتابة ، فضلاً عن ذلك تُعد بمنزلة الشريان الذي تضخ به المعلومات من المعلم إلى الطلاب ، وجزءاً كبيراً من المشكلة . وهذا ما أشارت إليه دراسة صادرة من (وزارة التربية) إن بعض التدريسيين يقفون عاجزين عن إيجاد أساليب وطرائق ملائمة في التدريس (وزارة التربية ، 2001 : 44) .

وتتضح مشكلة ضعف الطلبة في الفهم القرائي ، في قصور طرائق التدريس المعتادة في تنمية فهم المقروء ، لاتصافها بالنمط الجاف الذي جعلها تقف عاجزة عن الوفاء بإكساب الطلاب مهارات الفهم القرائي التي تساعدهم على النجاح في تعلم القراءة ، فهذه الطرائق المعتادة لا تراعي ميول الطلاب ، ولا تنير اهتمامهم ، ولا تتحدى تفكيرهم مما جعل إحساسهم بأهمية القراءة مفقوداً. ومما يسهم في قصور الطلاب في مهارات الفهم القرائي الأسلوب الذي يسير عليه المعلمون في تدريس موضوعات القراءة (شحاتة ، 1996 : 111) وهذه ما أكدته دراسات عدة مثل دراسة (المفرجي ، 2008) ودراسة (علي ، 2020) ودراسة (داود ، 2020) ودراسة (العزي ، 2024) . وتتخلص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما اثر الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ؟

ثانياً : أهمية البحث

تُعد اللغة أداة التفكير لدى الإنسان فيها يؤدي العقل الإنساني وظائفه جميعها من إدراك وتخيل، وتحديد وعلاقات، فالصلة بين اللغة والفكر قوية. إذ يقول الفيلسوف اليوناني (سقراط) إن الألفاظ هي مفتاح التفكير، و رأى عالم النفس الأمريكي ومؤسس المدرسة السلوكية (واطسون) أن التفكير هو اللغة وعندما يفكر الإنسان يتكلم من دون صوت . أي أننا نفكر باللغة و أن اللغة أداة الفكر. (عطية، 2007، ص23) إن الصلة بين اللغة و الفكر صلة وثيقة محكمة ؛ لأن الفكرة منذ إشراقها في الذهن تظل عامة شائعة، يعوزها الضبط والتحديد حتى تجد الوسيلة التي تعبر عنها من لغة، أو رسم ، أو نموذج ، و دور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول ؛ ولذا يقال التفكير كلام نفسي ، و الكلام تفكير جهري. (إبراهيم، 1973 : 43- 44)

وتُعد اللغة ضرورية لأنواع التعلّم جميعها وهي الناحية الأولى التي يجب أن نقيّم عندما نقيّم الطفل الذي يعاني من صعوبات في المدرسة ؛ لأنه يتطلب إتقان التعبير الشفوي والاستيعاب القرائي والسمعي والحساب والتفكير الرياضي و التهجئة إتقاناً مسبقاً للغة في مرحلة ما قبل المدرسة.

ونتيجة التطور العلمي التقني الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر، ونتيجة لتراكم العلوم وظهور الاختراعات العديدة والمتسارعة وانتشار التعليم وتطور مؤسساته وتنوع أهدافه ومراميه، فقد تسابقت الأفكار

وأجريت البحوث، ووضعت الخطط لتحقيق أفضل النتائج في عملية التعلم والتعليم فأخذت طرائق التدريس تلاحق هذا التغيير المستمر وتواكب المستجدات التربوية. (الحريري ، 2012 : 40)

اذ إنّ إستراتيجيات التدريس الفعال هي التي تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم بما في ذلك طرائق التدريس وإثارة الدافعية لدى المتعلمين ومراعاة استعداداتهم وميولهم وتوفير بيئة التعلم الملائمة للتعليم وغير ذلك مما يتصل بالتدريس. (العفون، 2012 : 26)، لذا فان الإستراتيجية الناجحة هي التي تأخذ في اعتبارها الأهداف التي يجب أن تكون محددة والسلوكيات الداخلية للمتعلمين، فهي الطريقة التي يقدم بها المحتوى في البيئة التعليمية، وتتضمن مدى الفهم أو النظر أو تتابع المواقف التي تزيد الخبرة التعليمية. (بودي، ومحمد، 2012 : 19)

ويرى الباحث ضرورة اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تنمي القدرات العقلية لدى الطلبة ولاسيما الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية؛ لأنها تحقق نمواً كاملاً للمتعلم، وتجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية يعتمد على ذاته في الوصول إلى الحقيقة أي تحقيق عملية التعلم، فيكون دوره متفاعلاً مشاركاً دائماً وليس متلقياً فقط، وتعتمد النظرية البنائية في طرائق تدريسها على مواجهة الطلبة بمشكلة ما ومحاولتهم إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة من طريق البحث والمناقشة، ومن خلال التفاوض الاجتماعي وغير ذلك.

إنّ قيام الفرد بالنشاط المستمر سوف تنمي لديه مهارات معرفية، فعندما يشترك المتعلم في مواقف تعليمية تتطلب منه نشاطاً من نوعٍ ما نجد أنه يستثمر طاقاته ومهاراته المعرفية كافة، كذلك تزيد استمرارية الأنشطة من تشويق الطالب للغاية بالمادة الدراسية، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية إذ إنّ في الأنشطة المدرسية فرصاً واسعة وكثيرة للمواقف والعلاقات الاجتماعية المرغوبة، فهي أشبه ما تكون ببيئة اجتماعية تمثل المجتمع الخارجي الواسع. (اللقاني، 1995 : 258)

والنشاط إما أن يكون نشاطاً مصاحباً للمادة الدراسية وهو ما يعرف بالنشاط الصفي أو نشاط آخر وهو ما يعرف بالنشاط غير الصفي، ونحن هنا نركز على النشاط المصاحب للمادة الذي يستهدف تعميق فهم الطلبة للقوانين والمفاهيم والمبادئ العلمية وترسيخها في أذهانهم أو التدريب على مهارات معينة عملياً، وهذا النشاط غالباً ما يكون معداً مسبقاً في أثناء عملية تخطيط المنهج، ومما يساعد المعلم على التطبيق الصحيح والسليم لهذه النشاطات هو اتباع طرائق التدريس واستراتيجياته المناسبة والتنوع من طريقة لأخرى بحسب الحاجة. (علي، 2012 : 275)

ومعنى هذا أن الأنشطة التعليمية لطلبة المرحلة الإعدادية تؤدي وظيفتين أساسيتين تتمثل الأولى بأنها تشبع حاجات المتعلمين، والثانية وسيلة يكتسب من خلالها المتعلمون المعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات. لذلك يجب بناؤها بالشكل الذي يؤدي هاتين الوظيفتين الأساسيتين من طريق اتباع ما يأتي: تعرف حاجات المتعلمين من خلال القيام بدراسات علمية دقيقة، وتحديد الحاجات الضرورية التي تهم

المتعلمين ،وتشجيع المتعلمين على التفكير ،واختيار النشاط المناسب،والتخطيط الجيد للأنشطة المناسبة وتنظيمها ورسم خطة مناسبة لتنفيذها. (قطاوي، 2007 : 309)

ويعدّ الفهم من المهارات القرائية المهمة بل أساس عملياتها، فالطالب يسرع في القراءة وينطلق فيها سواء أكانت جهرية أم صامتة إذا فهم معنى المقروء ويتعثر إذا جهل ذلك ، ولا يشعر بالراحة إذا قرأ نصاً وعجز عن فهمه (احمد ، 1986: 152) .

لذا حُظِيَ الفهم القرائي باهتمام الباحثين والدارسين بإجراء البحوث والدراسات التي رمت إلى معالجته و تنميته ، ومن هذه الدراسات دراسة (عبيد، 1996) التي رمت إلى معرفة مدى معالجة أسئلة تعليم القراءة لمهارات الفهم القرائي و مستوياته بالمرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقد أظهرت النتائج أن أسئلة تعليم القراءة عالجت مستوى الفهم المباشر والتذوقي بنحو أكبر مما حدد لهما من أهمية ، في حين لم تعالج مستويات الفهم الاستنتاجي والنقدي والإبداعي بنحو يتلاءم مع ما حدد لها من أهمية، وأن هناك مهارات عالجتها أسئلة تعليم القراءة بنحو أكبر مما حدد لها من أهمية ومهارات لم تعالجها الأسئلة بما يتلاءم مع أهميتها (عبيد، 1996: 212) . ومما سبق يتضح أن أهمية البحث والحاجة إليه تتجلى بما يأتي:

1-أهمية اللغة العربية في حياة العرب بوصفها لغة القرآن الكريم ،وسر فصاحته وبلاغته فضلاً عن كونها مظهراً من مظاهر التواصل اللغوي والاجتماعي ،ووسيلة التعبير والتخاطب.

2-أهمية مادة البلاغة التي لا تقل عن أهمية اللغة ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته وأخلاقه، فيها تهذب النفوس وتصفو الأرواح.

3-أهمية إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تطوير قدرات المتعلمين .

4-أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسماً،وعقلياً، ونفسياً ،وفيها تكون الفرصة لتوجيهه توجيهاً صحيحاً وتنمية ميوله ونشاطاته.

أهمية الفهم القرائي باعتباره من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية بفروعها المختلفة .

ثالثاً :هدف البحث : يستهدف هذا البحث إلى تعرف (اثر الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة) .

رابعاً : فرضيتا البحث :

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(05، 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة البلاغة بإستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة ،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي .

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة البلاغة بإستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في اختبار الفهم القرائي قبل التجربة وبعدها .

خامساً: حدود البحث : يتحدد هذا البحث ب:

1- طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية-الدراسة الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023-2024) .

3- سبعة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي في العراق للعام الدراسي (2023 - 2024) .

4- الأنشطة البنائية الموجهة المتمثلة بالأنشطة القبلية ، وأنشطة العرض والمناقشة ، والاختبارات التكوينية.

سادساً: تحديد المصطلحات :

الأنشطة البنائية الموجهة : لم يجد الباحث تعريفاً جامعاً لهذه المصطلحات سوى تعريف واحد يعود إلى :

(العفيف ، 2005) : بأنها ((خطوات منظمة متتالية تستند إلى النظرية البنائية التي تتمثل في تخطيط معلمي اللغة العربية لمواقف التدريس التي تتيح بناء معرفتهم وتطويرها في ضوء أنشطة تنفذ على وفق خطوات الانغماس ، والربط ، والاستكشاف ، والتفسير والحكم لتشكل خبرة جديدة تقارن بالخبرات السابقة لديهم ، لإعادة تشكيلها بإطار معرفي جديد قابل للتطوير والتعديل ، في كل مرة يتعرض لها الطلبة لمواقف تعليمية جديدة)).(العفيف ، 2005 : 22)

التعريف الإجرائي: هي مجموعة خطوات تعتمد على النشاط الذي يقوم به المتعلم عينة البحث في المواقف التعليمية القائمة على التحليل والتجزئة والاستكشاف ، ومن ثم الحكم في ظل النتائج التي توصل إليها لتدعيم خبرة جديدة لديه مقارنة بالخبرات السابقة مما يزيد حصيلته المعرفية، التي تتسع كلما اعتمد على ذاته في اكتساب المعلومة.

الفهم القرائي : عرفه كل من :

(الدليمي و سعاد ، 2009) بأنه: " عملية تفكير يعي القارئ من طريقها الفكرة ، ويفهمها بدلالة خبرته ، ويفسرها بدلالة حاجاته ، وأغراضه ، ويختار الحقائق ، والمعلومات من النص ، ويربطها بالمعرفة السابقة لديه ، ويحكم بالنتيجة على مدى فائدتها في تحقيق أهدافه " (الدليمي و سعاد، 2009 :9).

أما التعريف الإجرائي للفهم القرائي: هو العمليات العقلية التي تؤديها طالبات عينة البحث في فهم معنى النص الذي أراده الكاتب من حيث معاني المفردات ، والتراكيب ، وانعكاس هذا الفهم في استجابات الطالبات (عينة البحث) لاختبار الفهم القرائي الاتي يخضعن له نهاية مدة التجربة.

الفصل الثاني : الاطار النظري

إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة:

يشير الأدب التربوي في مجال التدريس إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم البنائي تتم على وفق الإجراءات والنشاطات الآتية :

أولاً:نشاطات ما قبل التعلم: ويتم فيها تأسيس سياق تعليمي ذي هدف ومعنى يشمل جميع إستراتيجيات العملية التعليمية،والمباشرة بالنشاطات الموجهة التي يكون فيها الهدف الشخصي واضح التأسيس،وتقديم صورة كبيرة تركز على التصور الأكبر و الاتساقات الاجتماعية والفكرية التي يتم من خلالها تحقق هدف التعلم،كذلك تنفيذ إستراتيجيات تساعد المتعلمين في تحديد مفاهيمهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، ويجب أن تحقق هذه الاستراتيجيات النجاح ،يضاف إلى ذلك تأسيس دور واضح للمعلم يمكن إدراكه وتحديد آليات تعزيز مناسبة للمتعلم.(العفيف،2012 : 37)

ثانياً:تقديم المعلومات: ويتم فيها،تحديد الطرائق الملائمة في عملية التعلم بشكل واضح،وخصوصاً مرحلة الإجراء المتعلقة بكيفية استعمال المصادر والأدوات،و تقديم نماذج تعلم إضافية فالإستراتيجية والتصور والإدراك يجب أن تكون متوفرة عند الحاجة إليها.

ثالثاً:مشاركة المتعلم: ويتم في هذه المرحلة توفير فرص الاستكشاف للبيئة التعليمية بأقل تدخل من المعلم،وتكون الممارسة من خلال مهارات الفرد التي هي جزء لا يتجزأ من الخبرة.

رابعاً:التقويم: تقديم معايير بشكل عام من خلال انجاز المشاريع بنجاح مع قواعد تحليلية تُقدم خلال الخبرة لإرشاد المتعلمين نحو النجاح.

خامساً:المتابعة خلال النشاطات: ويتم في هذه المرحلة تقديم الفرص للطلبة لتلخيص الأفكار الرئيسية الناشئة عن الخبرة التعليمية،وإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة التفكير،وإتاحة الفرصة للطلبة لتحديد كيف اكتسبوا مهاراتهم الأخيرة وكيف يتم تكيفها مع معرفتهم واتجاهاتهم التي تم تحديدها في بداية الخبرة.(الموسوي،2015 : 60)

إن نتيجة الاهتمام في (النظرية البنائية)جاءلما حققتة من تغير جذري في تعليم الطلبة، فقد دفع العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية توضيح إجراءات هذه النظرية على وفق حروف المسمى الأجنبي لهذه النظرية،حيث حددت دلالات كل حرف من اسم هذه النظرية (Constructivisms) كالاتي :

C (Connection):وتعني ربط المعلومات الجديدة والفهم بالمعلومات السابقة. **O (Option):** وتعني توضيح الأعمال المطلوبة من الطلبة بمشاركة المعلم لتسهيل عملية التعلم.

N (Negotiation):ويقصد بها إجراء مفاوضة بين ما لدى الطلبة من معلومات ، وما يكتشفونه من معلومات جديدة للوصول إلى المفاهيم الفردية لدى الطلبة.

S (Scaffolding):وتعني المرحلة التي يدعم فيها المدرس الطلبة من خلال التفاعل مع المعلومات الجديدة،وتكون على شكل(أسئلة،محفزات،اقتراحات،نشاطات صفية،وغير ذلك) .

- T (Time): ويقصد به توفير الوقت اللازم لتنفيذ النشاطات.
- R (Rubrics): ويقصد بذلك وصف المدرس المستويات المختلفة للطلبة من أجل معرفة الأمور اللازمة لهم بشكل دقيق.
- U (Understanding): ويقصد بها الفهم الذي يسمح فيه للطلبة بتطبيق أفكارهم بصورة فردية، وعدم فرض أفكار مدرسيهم عليهم.
- C (Collaboration): وتعني عملية تعاونية تظهر في تحديد المهام والنشاطات المدرسية، وحل المشاكل، وتعتمد على المعارف والمعلومات، وتقدم من خلال التغذية الراجعة.
- T (Technologies): أي تزويد الطلبة بفرصة للوصول إلى المعلومات والبيانات التي يحتاجونها، والتي تساعد على حل مشكلاتهم باستخدام التكنولوجيا.
- I (Inquiry): وتعني توظيف المعرفة للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تتولد، والمشاكل التي تواجهه.
- V (Variety): وتعني مراعاة التنوع والاختلاف بين الطلبة في المعلومات، والبيئات، فهي تحتاج تنوع في طرق التعلم لتناسب مع اختلاف ثقافات الطلبة.
- I (International teach): ويقصد بهذا أن يدرك المعلمون المعارف والخبرات المتوفرة لدى الطلبة، وتحفيزهم على البحث والتحقق من خلال المصادر المتوفرة.
- S (Student Centereas): ويقصد بها التركيز على الطلبة في عملية اكتساب المعرفة وبنائها، ويكون دور المعلم مرشداً وموجهاً، يساعدهم على تحقيق المهام.
- M (Motivation): أي إقناع الطلبة بأهمية المادة الدراسية من خلال التحفيز، وإثارة دافعيتهم نحو موضوع محدد، بمعنى تحفيزهم على جمع المعلومات والبيانات التي تسهم في حل الموقف المشكل.
- S (Standards): وتعني تحديد المعايير التي تضبط كل من عملية التعلم والتعليم. (العفيف، 2005 : 40-39)

الفهم القرائي:

يُعد الفهم القرائي من أهم مهارات القراءة، أو بالأحرى أن القراءة من دونه تفقد قيمتها وتصبح عملية آلية تخلو من الأفكار والمعاني، ونجاح القراءة في تنمية مهارات الفهم يتطلب رغبة في الوصول إلى الفهم، ومعلومات سابقة عن المفاهيم، وقدرة على فهم مكونات النص القرائي (عاشور والحوامدة، 2003 : 61).

- مستويات الفهم القرائي :-

يتضمن الفهم القرائي مجموعة من المستويات والتي وإن اختلفت باختلاف توجهات أصحابها إلا أن فيها قدراً كبيراً من التشابه ومن أشهر هذه المستويات:-
تصنيف جومدن وبيرك 1983 فقد صنفا الفهم القرائي على النحو الآتي:

1- **المستوى الحرفي** : ويعني التعرف إلى الأحداث والشخصيات في النص المقروء والتعرف إلى الأفكار الرئيسية البارزة في النص والقدرة على تذكر أحداث النص واسترجاعها وتحديد التراكيب ظاهرة المعنى وتفصيلها.

2- **المستوى التفسيري** : ويتطلب من القارئ الشرح والتفسير لما يكتبه المؤلف ومعرفة معاني المفردات والتراكيب التي تعرض في النص المقروء .

3- **المستوى الرمزي** : ويعني قدرة القارئ على فهم ما وراء السطور لمعرفة المعنى الخفي الذي يقصده الكاتب ما وراء النص (الحجاج ، 2000 : 45).

ثالثاً: أما (جانب الله 1997) فقد صنف الفهم القرائي على النحو الآتي:

1- **مستوى فهم الكلمة**: ويندرج تحته تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها وإدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة والقدرة على تصنيف هذه الكلمات في مجموعات متشابهة.

2- **مستوى فهم الجملة**: ويندرج تحت هذا المستوى تحديد هدف الجملة وفهم دلالاتها ونقد ما تتضمنه الجملة من معنى.

3- **مستوى فهم الفقرة**: ويندرج تحته وضع عنوان مناسب للفقرة وإدراك الأفكار الأساسية وأفكار لم تذكر صراحة (جانب الله، 1997: 59).

- **مهارات الفهم القرائي:**

إن المتخصصين في القراءة يدرجون للفهم القرائي مجموعة من المهارات، وعمد عدد من الباحثين إلى إجراء دراسات هدفها الكشف عن هذه المهارات وتحديد ما يلائم التوجهات والنظريات المختلفة.

توصلت دراسة (عبد الحميد) إلى مجموعة من المهارات التي يتضمنها الفهم القرائي وقد تم تقسيمها على ثلاث مهارات يندرج تحت كل مهارة منها مجموعة من المهارات الثانوية وهي:

1- **مهارات أساسية وتضم المهارات الآتية:**

أ- تحديد دلالة الكلمة.

ب- تحديد الفقرة العامة للموضوع.

ج- تحديد الأفكار الجزئية من طريق الموضوع.

2- **المهارات الاستنتاجية وتشمل:**

أ- استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب .

ب- استنتاج المعاني للكلمات غير المفهومة.

ج- الموازنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة.

د- التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها النص.

هـ- تحديد الجمل الافتتاحية .

3 - المهارات النقدية وتشمل:

ا- اكتشاف وجهة نظر الكاتب.

ب- التمييز بين الرأي والحقيقة.

ج- تحديد موقف القارئ من المقروء. (عبد الحميد، 2000: 203).

- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الفهم القرائي ولتكون القراءة مستوعبة وفاعلة فلا بد أن يمتلك الطالب:

1. طلاقة قرائية: أي تذكر الكلمات بسهولة وسرعة ويكون التعرف على الكلمات تلقائياً.

2. تفاعلاً مع المقروء: كي يتحقق الاستيعاب يجب أن يتفاعل القارئ مع النص المكتوب من طريق خبراته السابقة.

3. القراءة كاستراتيجية: فالقراء المستوعبون يستعملون العديد من الاستراتيجيات للوصول إلى بناء المعنى، إذ يغيرون نماذج قراءتهم حسب الهدف من القراءة وحسب صعوبة النص كذلك يغيرونها إذا ما كان هناك غموض في النص المقروء (Learner, 1998:401).

ويذكر (بوندي) ان من أهم العوامل المؤثرة على الفهم هي:

1. القدرة البصرية: فقيام الجهاز البصري بدوره يعبر عن المتطلبات الأساسية للقراءة وغالباً ما يؤدي القصور فيه إلى نقص القدرة على القراءة وما يتصل بها من مهارات.

2. العيوب السمعية: إن ضعف حاسة السمع يعد سبباً أساسياً من أسباب القصور القرائي خاصة إذا كان الضعف حاداً، فالمراحل الأولى من تعلم القراءة مبنية بشكل أساس على لغة التسمع (بوندي وآخرون، 1984: 52-136).

كما إن الصحة العامة للطالب تؤثر في الفهم القرائي لديه ، فالقراءة عملية شاقة بالنسبة للطالب وتحتاج أن يكون الطالب يقظاً ومنتبهاً ونشطاً أثناء عملية التعلم وأن أي عارض جسدي أو عضوي بإمكانه التقليل من حيوية الطالب ونشاطه (طبيبي وآخرون، 2009: 203).

كما ويعد الميل القرائي من الأمور الهامة المؤثرة على الفهم القرائي. وتلعب الدافعية للقراءة دوراً مهماً في الاستيعاب، فالطلاب الذين لا يملكون دافعية قرائية غالباً ما يظهرون قصوراً في مهارات القراءة ومنها مهارة الفهم (عبد عثمان، 1995: 50).

ويؤثر الاستعداد القرائي على القراءة والفهم ويقصد به توافر الرغبة والاهتمام لدى الطالب في ممارسة القراءة بعدها نشاطاً عاماً بصرف النظر عن محتوى المادة القرائية (العيسوي وآخرون، 2005: 207) .

ويعرض (ابو الرب) مجموعة من العوامل المؤثرة في الفهم القرائي وهي:

1. عوامل تتعلق ببيئة القارئ: وتشمل المواد الطبيعية كالإضاءة وترتيب المقاعد والراحة الاجتماعية والثقافة التي ينتمي إليها الفرد القارئ.
 2. عوامل تتعلق بالقارئ: من حيث عمره وقدراته ودافعيته وأهدافه وحالته النفسية والاقتصادية والاجتماعية.
 3. عوامل تتعلق بالمعلم: من حيث خبراته ومعارفه واتجاهاته وأساليبه التربوية ومهاراته.
 4. عوامل متعلقة بالنص: من حيث أسلوبه وطبيعة لغته ومدى صعوبة محتواه فكلما كان محتوى المادة بسيطاً تمكن القارئ من استيعاب النص بشكل أفضل (أبو الرب، 2008: 81).
- اما (الجبوري والسلطاني) فقد أشارا الى عوامل كثيرة منها ،ملاءمة المقروء لمستوى نضج القارئ ،صلة المقروء بالخبرات السابقة التي مرَّ بها القارئ ،الأسلوب الذي يتم عرض المقروء به ومدى مناسبه لقدرات القارئ وغيرها من العوامل (الجبوري والسلطاني، 2013: 288) .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً:منهج البحث : اتبع الباحث المنهج المناسب والملائم لبحثه وهو المنهج التجريبي، لأن هذا المنهج يعنى في البحث العلمي باستعمال التجريب بنوعيه المختبري والميداني،لدراسة الظواهر والأحداث الإنسانية والتربوية التي أخذ يشكل فيها هذا المنهج البحثي نسبة عالية .

ثانياً:التصميم التجريبي : اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛لأنه ملائم لظروف البحث الحالي،وهو على الشكل الآتي:

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الفهم القرائي	الأنشطة البنائية الموجهة	الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل(1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً:مجتمع البحث وعينته

1-مجتمع البحث : ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2023-2024) .

2- عينة البحث : يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية للبنات الواقعة ضمن مركز محافظة كركوك على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث إعدادية الخنساء للبنات لتطبيق تجربته فيها. وقد أبدت إدارة المدرسة تعاونها مع الباحث لتسهيل عمله، وقد ضمت هذه المدرسة شعبتين للصف الخامس الأدبي وهما (أ،ب) وكان عدد الطالبات فيهما (60) طالبة ، وبواقع (30) طالبة في كل شعبة وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة البلاغة على وفق (الأنشطة البنائية الموجهة)، أما شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها (على وفق الطريقة الاعتيادية). ولم يكن أي طالبة راسبة ضمن الشعبتين .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث قبل الشروع بتنفيذ التجربة على إجراء تكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من الطالبات مباشرة عن طريق توزيع استمارة تتضمن المعلومات المطلوبة. وبعد حساب أعمار الطالبات بالشهور. ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (201,32) وبانحراف معياري (5,788) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (202,40) وبانحراف معياري (4,103) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,893) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير العمر الزمني. وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,893	58	5,786	201,35	30	التجريبية
				4,101	202,43	30	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للآباء :

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء والأمهات بواسطة الاستمارة نفسها التي وزعها للحصول على تاريخ الميلاد، وقد قسمت مستويات تحصيل الآباء تبعاً لنوع الشهادة الدراسية، وباستعمال مربع كاي (χ^2) وجدت أن قيمة مربع كاي المحسوبة (2,191) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (9,49) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء. وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي لآباء الطالبات

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للآباء					عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	معهد	الإعدادية	المتوسطة	الابتدائية		
غير دالة	9,49	2,191	4	7	5	9	5	4	30	التجريبية
				5	6	6	8	5	30	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها التي حصل فيها على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء ، وباستعمال مربع كاي (χ^2) وجدت أن قيمة مربع كاي المحسوبة (1,872) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (9,49) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات. وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأُم					عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس	معهد	الإعدادية	المتوسطة	الابتدائية		
غير دالة	9,49	1,872	4	6	6	7	5	6	30	التجريبية
				7	6	5	5	7	30	الضابطة

4- الذكاء :

لغرض التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للبيئة العراقية وقد طبق الباحث اختبار الذكاء على الطالبات وصحح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وأحصيت درجات طالبات المجموعتين. وبعد تصحيح إجابات الطالبات تبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (41,21) بانحراف معياري (5,221)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (39,43) بانحراف معياري (6,368)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (1,266) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (67)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء. وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	1,266	67	5,221	41,21	30	التجريبية
				6,368	39,43	30	الضابطة

5- درجات اختبار الفهم القرائي (القبلي):

للتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي القبلي المؤلف من (25) فقرة، طبق على طالبات المجموعتين، وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (13,80) بانحراف معياري (2,25)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (13,77) بانحراف معياري (2,19)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,06) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الاتجاه نحو المادة. وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير درجات اختبار الفهم القرائي القبلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,06	58	2,25	13,80	30	التجريبية
				2,19	13,77	30	الضابطة

خامسا: ضبط المتغيرات غير التجريبية

استناداً إلى ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في عدد من المتغيرات، حاول الباحث قدر المستطاع تجنب المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة، ومن ثم تنعكس على نتائجها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1- الفروق في اختيار أفراد العينة: حاول الباحث قدر المستطاع السيطرة على الفروق بين أفراد العينة من خلال الاختيار العشوائي للعينة، وبإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع (الفهم القرائي) إذا تداخل مع المتغير المستقل.

2- عامل النضج : ويقصد به عمليات النمو النفسي والبيولوجي التي قد تحدث لأفراد التجربة في أثناء إجرائها مما يؤثر في استجاباتهم.

ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي؛ وذلك لأن مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي فصل دراسي واحد وأن هذه المدة قصيرة ولم تسمح لعمليات النمو التي تحدث للطالبات أن تكون مؤثرة.

3-الاندثار التجريبي : يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من طلاب عينة البحث إثناء إجراء التجربة، وأن التجربة الحالية لم تتعرض لمثل هذه الحالات، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث بنسبة ضئيلة جداً، وبصورة تكاد تكون متساوية بين المجموعتين.

4-الحوادث المصاحبة : يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في مدة التجربة مثل الكوارث، والفيضانات، والزلازل، والحروب، والتظاهرات، وغير ذلك مما يؤثر في سير التجربة، ولم تتعرض التجربة الحالية إلى أي حادث يعيق سيرها طيلة مدة التجربة، إذ تمكن الباحث من تفادي أثر هذا العامل.

5-أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الفهم القرائي لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، والذي أعده الباحث بنفسه، وتؤكد من صدقه وثباته والقوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبتها وفعالية البدائل الخاطئة.

6-الإجراءات التجريبية : عمل الباحث قدر المستطاع السيطرة على بعض الظروف التي من الممكن أن تؤثر في سلامة سير التجربة وأهمها الآتي :

أ-الحرص على سرية البحث : بذل الباحث جهده من أجل الحفاظ على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث العلمي وأهدافه المراد تحقيقها، لأن إخبار الطالبات يحد من نشاطهن ويجعلهن متلكنات وهذا سوف ينعكس على سلامة التجربة ونتائجها.

ب-المادة الدراسية : جاءت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي (7) موضوعات من كتاب البلاغة المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلاب الصف الخامس الأدبي وهذه الموضوعات (السجع، والجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه، التشبيه المفرد والتمثيلي والاستعارة).

ت-المدرس : حاول الباحث الحد من تأثير هذا العامل في سير التجربة ونتائجها؛ وذلك من خلال تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه، وعدم تدخل مدرس المادة أو إعطائه إحدى المجموعتين، لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة سيؤثر في نتائج التجربة يضاف إلى ذلك اختلاف الفروق الفردية بين المدرسين في التدريس، واختلاف شخصية المدرس، وغير ذلك من العوامل.

ث-الوسائل التعليمية : استعمل الباحث وسائل تعليمية موحدة للمجموعتين وهي (السبورة الزيتية، وأقلام الماكن، والكتاب المقرر).

ج-مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت وهي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023 - 2024) .

ح-توزيع الحصص : سيطر الباحث على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس لكلتا المجموعتين(التجريبية والضابطة) إذ كان الباحث يدرس حصتين أسبوعياً بواقع حصة واحدة لكل مجموعة، وكان ذلك بعد أن اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون مادة البلاغة يومي الأحد والأربعاء

خ-بناية المدرسة : طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك، والإضاءة، وعدد المقاعد الدراسية.

سادساً: متطلبات إجراء البحث

أ-تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية وهي (7) موضوعات من كتاب البلاغة المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلاب الصف الخامس الأدبي وهذه الموضوعات (السجع، والجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه، التشبيه المفرد والتمثيلي والاستعارة)

ب-صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث(80) هدفاً سلوكياً موزعة بين المستويات الستة لتصنيف بلوم، وللتثبت من صلاحيتها وشمولها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقييم، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيد صياغة عدد من الأهداف، وأجراء التعديل على بعضها الآخر، وعدلت من لم يحصل على نسبة(80%) من موافقة الخبراء، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصورتها النهائية(80) أهداف سلوكية.

ت-إعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث خطتين إيمودجيتين لتدريس مادة البلاغة لطالبات مجموعتي البحث، الأولى للمجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق (إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة)، والثانية للمجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق (الطريقة الاعتيادية) في المادة نفسها، وقد عرض الباحث هاتين الخطتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها. وتم إجراء التعديلات اللازمة والضرورية في ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم حتى أصبحت بصيغتها النهائية أي جاهزة للتطبيق.

سابعاً: أداة البحث (اختبار الفهم القرائي) :

ولما كان الهدف من البحث هو معرفة اثر الأنشطة البنائية الموجهة في الفهم القرائي لذا من متطلبات البحث الحالي اختبار لقياس الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، وبالنظر لعدم توافر الاختبار الملائم، ولأجل إعداد الاختبار اطلع الباحث على عدد من اختبارات القراءة العراقية، ومنها اختبار (إبراهيم 1977)، (القيسي، 1984)، (الخالدي، 1998) وبما أن الفهم القرائي يشمل اختبارات عديدة اختلف المتخصصون في عددها وأنواعها، وقد اختار الباحث اختبار الفهم القرائي

للمستويات الخمسة لأنه يلائم المرحلة وموضوع البحث وكالاتي (الحرفي - الضمني - الترتيبي - السياقي - فهم المضمون) .

ولاختيار موضوع الفهم القرائي أجرى الباحث الآتي:

- 1- اختار الباحث ثلاثة موضوعات لم يدرسها الطلاب .
- 2- عرض الباحث هذه الموضوعات على مجموعة من المحكمين وذوي التخصص في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والتربية وعلم النفس لاختيار واحدٍ منها يكون أكثر ملاءمة لقياس المتغير التابع (الفهم القرائي) عند طلاب الصف الخامس الادبي .
- 4- حسب الباحث عدد كلمات الموضوعات (360) كلمة .
- 5- أعد الباحث أسئلة اختبار الفهم من الموضوع الذي تم اختيارها إذ يكون الاختبار من (25) فقرة في ثلاثة أسئلة موزعة على المستويات الخمسة وعلى ما موضح في جدول (6) .

جدول (6) توزيع أسئلة اختبار الفهم القرائي على المهارات المحددة

عدد الفقرات	عدد الأسئلة	نمط السؤال	مهارات الفهم
12	1	اختيار من متعدد	1. الحرفي والضمني
3	1	إعادة ترتيب	2. ترتيبي
6	1	التكميل	3. تكميلي (سياقي)
2	1	المزوجة	4. فهم المضمون
2	1	اختيار من متعدد	5. فهم الاستنتاجي

صدق الاختبار :

ولأجل التحقق من صدق الاختبار، فقد استعمل الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى :
وللتحقق من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، عرض الباحث فقرات الاختبار ومحتوى المادة الدراسية على عددٍ من الأساتذة المتخصصين باللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على سلامة بناء الفقرات وعلى وفق الملاحظات أعيدت صياغة بعض الفقرات وأجريت التعديلات المقترحة على بعضها الآخر، وأستعملت النسبة المئوية لقياس صلاحية الفقرات، وملاءمتها لمستوى الطالبات، وعدت الفقرات صادقة، لأنها حصلت على موافقة أكثر من (80%) أو أكثر من آراء الأساتذة المحكمين لذلك أبقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها.

أعدّ الباحث التعليمات الآتية :

- تعليمات الإجابة:
- اكتب اسمك، وشعبتك في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .
- أمامك اختبار يتكون من ثلاثة أسئلة كل سؤال يحتوي على عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عن جميع الأسئلة بلا ترك أي فقرة منها .

التطبيق الاستطلاعي : أجرى الباحث التطبيق الاستطلاعي على وفق الآتي:

لأجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار, طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من الصف الخامس الادبي من اعداديتي البيداء وفلسطين للبنات, وهي من مجتمع البحث, وبالتعاون مع مدرسة المادة وبحضور الباحث على التطبيق؛ سجل الوقت الذي استغرقه كل طالبة في حل أسئلة الاختبار, ثم استخراج المتوسط فبلغ متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (45) دقيقة.

وبعد تصحيح إجابات الطالبات ولتسهيل الإجراءات الإحصائية, ثبتت الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة, ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بعدهما مجموعتين منفصلتين لتمثيل العينة كلها, وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي:

- **القوة التمييزية للفقرات :** بالاعتماد على نسبة 27% فقد بلغ عدد طالبات كل مجموعة (54) طالبة وباستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) في حساب القوة التمييزية للفقرات, حسب الباحث معاملات القوة التمييزية من طريق حساب عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا, وعدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا وعند تطبيق معادلة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,34) و(0,67) وأن الأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها. لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

- **معامل صعوبة فقرات الاختبار :** حسب الباحث معاملات الصعوبة وبعد تطبيق معادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (0,39 - 0,71) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعد مقبولة.

- **فاعلية البدائل المخطوءة:** بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك, لحساب البدائل المخطوءة لفقرات اختبار الفهم القرائي وجدت انها تتراوح بين (- 0,09, - 0,302) اي ان البدائل المخطوءة جذبت اكبر عدد من طالبات المجموعة العليا, لذا تقرر الابقاء عليها جميعا من دون حذف أو تعديل.

- **ثبات الاختبار:** تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا-كرونباخ) لملاءمتها لمثل هذا النوع من الاختبار الذي اجري في مادة البلاغة وهذا النوع يقىس التجانس الداخلي الذي يعني الثبات الداخلي لفقرات الاختبار فيعتمد على العلاقة بين كل فقرة وفقرة أخرى لفقرات الاختبار جميعها وقد وجد (كرونباخ), إن هذه المعامل تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الدرجات, وجد أن معامل الثبات يساوي (0,86) ويعد معامل ثبات جيداً, وتشير الدراسات إلى إن معامل الثبات يمكن الوثوق به إذ يعد معامل الثبات عالياً إذا بلغ (0,75) فأكثر.

-الاختبار بالصيغة النهائية: بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية للاختبار صار مكوناً من (25) فقرة، موزعة على ثلاثة أسئلة، وتعطى كل فقرة عند التصحيح درجة واحدة إذا كانت صحيحة وصفرًا إذا كانت خطأ وبذلك تكون الدرجة القصوى (25) درجة والصغرى (صفر) .

تاسعاً: تطبيق التجربة:

باشر الباحث في تطبيق التجربة على مجموعتي البحث مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2023 – 2024) ,وأوضح الباحث لطالبات المجموعة الضابطة خطوات الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة البلاغة وكيفية التعامل مع خطواتها , طبق الباحث في نهاية التجربة اختبار الفهم القرائي في الساعة التاسعة صباحاً , وفي وقت واحد على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة, وقد ساعده في المراقبة مدرسة اللغة العربية في المدرسة ومن ثم سجل درجاتهم في جداول خاصة أعدت لهذا الغرض.

عاشراً:الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية .

الفصل الرابع

بعد إنهاء تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عُرضت في الفصل الثالث، يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجة التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق هدفه وفرضيته وتفسير تلك النتيجة على النحو الآتي :

أولاً: عرض نتيجة الفرضية الاولى

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلاميذ المجموعة التجريبية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي ، فظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن بطريقة الأنشطة البنائية الموجهة بلغ (18,80) ، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن بالطريقة التقليدية بلغ (14,93) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) لغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ، ظهر ان الفرق ذو دلالة إحصائية ، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (6,62) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الفهم القرائي لمصلحة المجموعة التجريبية ،

والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الفهم القرائي

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ذو دلالة إحصائية	2	6,62	58	2,09	18,80	30	التجريبية
				2,42	14,93	30	الضابطة

وهذه يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في متغير الفهم القرائي، لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الأنشطة البنائية الموجهة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الأولى .

أولاً: عرض نتيجة الفرضية الثانية

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية ثم معالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (t-test)، إذ ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (15,00) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي (18,80) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (2,53) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (2,09) وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (16,29) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) ودرجة حرية (29) ، وكما مدرجة في الجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة التجريبية والفرق بينهما في

درجات اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي

الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري للفروق	الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاختبار
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,04	16,29	29	1,29	3,83	2,53	15,00	القبلي
						2,09	18,80	البعدي

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في الاختبارين القبلي والبعدي للفهم القرائي ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: تفسير النتائج : يرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى الآتي:

- 1-إن التدريس (بالأنشطة البنائية الموجهة) ساعد الطالبات على فهم موضوع الدرس نتيجةً للأدوار التي قاموا بها في اكتشافهم للمعلومة بأنفسهم من خلال البحث و الاستنتاج .
- 2-إن الأنشطة البنائية الموجهة كان لها دور كبير في ترسيخ المعلومات لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ لأن الطالبة على وفق هذه الإستراتيجية هي محور العملية التعليمية معتمدة على ذاتها في تحقيق التعلم واكتساب المعرفة من طريق ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.
- 3-إن نظريات التعلم أحدثت أثراً كبيراً في إحداث عملية التعلم ولاسيما النظرية البنائية التي تنطلق من مبدأ أن الفرد يبني معرفته بنفسه من خلال العمل والممارسة والبحث والتقيب وتبادل الآراء والاستدلال، فهذه الممارسات تجعله أكثر خبرة ودقة علمية.
- 4-إن التدريس على وفق استراتيجيات النظرية البنائية تجعل الطالب أكثر تقبلاً وتشويقاً للمادة الدراسية، لأن جو الدرس على وفق الإستراتيجيات الحديثة جو تفاعلي فيه حركة ونشاط مستمر حتى تتحقق الغاية المقصودة وهي تحقيق عملية التعلم.
- 5-إن استعمال (إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة) ساعدت الطالبة على إبداء رأيها والدفاع عنه بعيداً عن الإرباك والقلق، ومن طريق الحوار والمناقشة مع زميلاتها الطالبات تتحقق عملية التعلم، وهذا يجعل الطالبة محتفظة بالمعلومات لفترة طويلة.

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

- 1-إن استعمال إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في التدريس تؤدي إلى رفع مستوى الفهم القرائي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .
- 2-إن اعتماد هذه الإستراتيجية له أثر فعال في جعل الطالبات يفهمن ويدركن ما اكتسبن من معلومات على العكس من الطالبات الاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.
- 3-إن التدريس على وفق إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة ساعد الطالبات على اتخاذ القرار والتشجيع على بذل الجهد من اجل التعلم وزيادة المشاركة أثناء سير الدرس.
- 4-إن التفاعل الايجابي وإشاعة روح التعاون والمحبة بين الباحث وطالبات المجموعة التجريبية وإضافة جو من الحماسة والنشاط والمودة والتفاعل المستمر ساعد على تحقيق هدف الدرس.

رابعاً: التوصيات : من اجل الإفادة من النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1-ضرورة الاهتمام بتدريس مادة البلاغة في المرحلة الإعدادية باعتماد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها إستراتيجيات النظرية البنائية.
- 2-يجب على الجهات المعنية تدريب المدرسين أثناء الخدمة على كيفية تنفيذ الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من اجل النهوض بالواقع التعليمي والخروج من طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ

والتلقين دون الفهم والمعرفة، فضلاً عن ذلك توفير الإمكانيات التعليمية والتي تشجع المدرسين والطلاب على التعلم.

3-الإفادة من مزايا إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.

خامساً: المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات استكمالاً لهذه الدراسة ترمي إلى تعرف:

1-أثر إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة لمراحل دراسية أُخر.

2-أثر إستراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر والمراجع

1. Abdo, Abdul Hadi and Othman, Farouk, (1995): Psychology of Reading, Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref for Publishing and Distribution.
2. Abdul Hamid, Abdullah, (2000): "The Effectiveness of Cognitive Strategies in Developing Some Higher Reading Comprehension Skills for First-Year Secondary School Students", Reading and Knowledge Magazine, Ain Shams University, Faculty of Education.
3. Abu Al-Rab, Muhammad Omar, (2008): The Effect of Computerized Feedback Patterns and Presentation Time on Improving Reading Comprehension, Amman University for Graduate Studies, (Unpublished PhD Thesis).
4. Ahmed, Muhammad Abdul-Qader (1986): Methods of Teaching Arabic Language, 5th ed., Al-Nahda Al-Arabiya Press, Cairo.
5. Al Afif, Samia Ahmed (2005). The Effect of the Strategy of Directed Constructive Activities in Developing Criticism and Literary Appreciation Skills for Secondary School Students in Jordan, University of Amman-College of Higher Education Studies, Unpublished PhD Thesis.
6. Al Afoun, Nadia Hussein Younis (2012). Modern Trends in Teaching and Developing Thinking, 1st ed., Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
7. Al-Azi , Rana Ibrahim (2024) , The Effectiveness of Transferred Teaching Strategy in Reading Comprehension Ability of Grade 1 Intermediate Students in Reading Subject , Journal of Tikrit University of Humanities , Volume (31) , Issue. (6)
8. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Suad Abdul Karim Al-Waili, (2009): Teaching the Arabic language between traditional methods and innovative strategies, 1st ed., Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
9. Al-Hajjaj, Bahjat (2000): Level of literal, inferential and evaluative comprehension among sixth grade students in Tafilah Governorate schools, University of Jordan, Amman, Jordan. (Unpublished Master's thesis)
10. Al-Hariri, Rafida (2012). Teaching methods between tradition and innovation, 1st ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
11. Ali, Hamdi Ismail (2020), The effectiveness of two strategies from the constructivist theory in the achievement of Arabic grammar topics among fifth-grade literary students, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume (15), Issue.(1)
12. Ali, Muhammad Al Sayed (2012). Contemporary Issues and Problems in Curricula and Teaching Methods, 1st ed., Dar Al Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
13. Al-Jubouri, Amer Jassim and Hamza Hashem Al-Sultani, (2013): Curricula and methods of teaching the Arabic language, Amman, Jordan: Dar Radwan for Publishing and Distribution.
14. Al-Laqani, Ahmed Hussein (1995). Curricula between theory and application, 4th ed., Alam Al-Kutub, Cairo-Egypt.
15. Al-Moussawi, Najm Abdullah Ghali (2015). Constructivist Theory and Metacognitive Strategies, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
25. Ministry of Education, Republic of Iraq, (2001 AD): Secondary School Curriculum, Baghdad, Iraq: Al-Funun Printing Company Limited.
16. Al-Mufarji, Mansour Jassim (2008), The effect of short reports when teaching literature and texts on literary appreciation among fifth-grade literary students, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume (3), Issue(1)
17. Attia, Mohsen Ali (2007), Language Communication Skills and Teaching Them, Dar Al Manahj for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
18. Bodi, Zaki bin Abdul-Aziz, and Muhammad Salman Al-Khaza'leh (2012). Teaching Strategies, 1st ed., Safa Publishing and Distribution House, Amman-Jordan.

19. Bond, Jay, and others (1984): Weakness in Reading, Diagnosis and Treatment, Translated by Muhammad Munir Mursi, and Ismail Abu Al-Azaim, Alam Al-Kutub, Cairo.
20. Daud , Amir Adnan (2020) The Impact of Bransford and Stein Model in the Development of Reading Comprehension of Primary Fifth Grade Pupils , Journal of Tikrit University of Humanities , Volume (27) , Issue. (7)
21. Ibrahim, Abdel-Aleem (1973). Technical Guide for Arabic Language Teachers, 16th ed., Dar Al-Maaref, Egypt.
22. Jaballah, Habib (1997): Foundations of reading and reading comprehension between theory and application. Cooperative Printing Press Workers Association, Amman.
23. Lerner, Janet ;Learning Disabilities Theories Diagnosis and Teaching Strategies, Northeastern, Lionies University, (1998) .
24. Obaid, Muhammad (1996): Evaluating Reading Teaching Questions in Light of Comprehension Skills and Levels in the Preparatory Stage in the United Arab Emirates, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.
25. Qattawi, Muhammad Ibrahim (2007). Methods of teaching social studies, 1st ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.
26. Shahata, Hassan (1996): Children's Readings, (3rd ed.), Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, Cairo.
27. Taybi, Sanaa Awartani and others, (2009): Introduction to Reading Difficulties, Amman, Jordan: Dar Al-Wael for Publishing.